

المحاضرة: رقم: 09، أبنية جموع التكسير... (3)

(اسم الجنس الإفرادي، اسم الجنس الجمعي)

صيغ منتهى الجموع ،

تقديم :

عرفنا أنّ الاسم في العربية ينقسم من حيث العدد إلى مفرد ومثنى وجمع ، وعرفنا المفرد بنوعيه بين المثنى والمذكر، ثم ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما.. فالمثنى ما دلّ على اثنين مطلقا بلا حقة تخصّه وتلزمه...، و الجمع صيغته مبنية للدلالة على العدد الزائد على الاثنين والأصل فيه العطف كالتثنية...، إلا أنّ العرب عدلت عن التكرار طلبا للاختصار، فكان ذلك في الجمع أولى... وقد قسّموا الجمع إلى صحيح ومُكسّر.. وعرفنا أنواعا مختلفة بدءا من السالم في المذكر والمؤنث، والمُكسّر بصيغته المختلفة بين جمع القلّة والكثرة وجمع الجمع واسم الجمع... لذلك تنوّعت ألفاظ الجموع في العربية في صورة أنواع عدّة.. ولكلّ نوع منهما تعريفه وشروطه وصيغته ودلالاته وكذا أحكامه الخاصة به... لتتال هذه الجموع حظا وافرا من اهتمام الباحثين اللغويين ، لاسيما جموع التكسير وأوزانها المختلفة، خاصة صيغ منتهى الجموع، وهي النوع الثالث من أنواع هذا الجمع، فما تعريفها في العربية في كتب الدارسين ؟؟؟؟ و ما دلالات أوزانها المختلفة والمتعددة، وما الطريقة الواجب إتباعها في تحديد مثل هذه الصيغ في هذا النوع من جمع التكسير؟؟؟؟؟؟؟؟.....

1 - تعريف صيغ منتهى الجموع في العربية: تُعدّ صيغ منتهى الجموع من جموع التكسير الدالة على الكثرة ، و التي تتضمن الدلالة على عدد من ثلاثة إلى ما لا نهاية له من المعدود، وفق ما أشار إليه النحويون "...¹، وهو الرأي الشائع.. أو تدلّ على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له كما أشار آخرون كابن هشام في أوضح المسالك، والأزهري في شرح التصريح... وهو بذلك جزء لا يتجزأ من جموع التكسير، يقوم بوظائف متعددة كرد الكلم إلى أصوله....

مع العلم أنّ هذا النوع من الجمع لم تفرد له أبواب خاصة عند النحويين المتقدمين من خدام اللغة العربية، بل تناولوه في ثنايا حديثهم في باب مما لا ينصرف في اللغة العربية لعلّة الجمع، بمسميات عديدة: منتهى الجموع، صيغ منتهى الجموع...، لذلك جاء في تعريفه في كتب النحو عامة:

أ: عرفه "أبو البركات الانباري" في أسراره:..فصيغة منتهى الجموع ما كان جمعا بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أحرف وسطهما ساكن...ومن ثم أضاف أنّه جمع لا يمكن جمعه مرة ثانية فكأنه قد جمع مرتين...²، ومن أكثر التعريفات في العربية شمولاً ما ورد عند النحويين والذين سموها هذا النوع من الجمع بصيغة منتهى

¹ مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص:198.

² الانباري أبو البركات ، أسرار العربية، تح فخر الدين قباوة، دار الجيل بيروت لبنان ، 1998 ، ص"175.

الجموع ونحوها بقوله: "هي كل جمع ثالثة ألف بعدها إما حرفان: كمساجد أو ثلاثة أوسطها ساكن كمصاييح.. أو حرف مشدّد كذوّاب..."¹.

ب: في باب ما لا ينصرف أشار "ابن عقيل" و الذي تناول صيغة منتهى الجموع وأطلق عليها اسم الجمع المتناهي مكررا ما ذهب اليه السابقون بقوله: "كلّ جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن ، نحو مساجد ومصاييح..."²

ج: ومن المحدثين الذين نهجوا النهج نفسه وذهبوا إلى ما قدمه القدامى أمثال " الغلابيني" في جامعه معرفا إياه قائلا: "من جموع الكثرة جمع يقال له منتهى الجموع، وصيغة منتهى الجموع، وهو كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن كدراهم ودنانير....."³

د: أما الواضح في النحو و الصرف فقد تناول من خلاله صاحبه تعريف هذا النوع من الجمع: " كل جمع تكسير يأتي بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف على إن تصير الكلمة بعد الجمع على خمسة أحرف أو ستة، والحرف الأول منها مفتوح أو مضموم ... وبهذا يكون الحرف الثالث منها هو ألف التكسير..."⁴ ، كما عرف هذا النوع من الجمع على أنه: "الجمع الذي لا يجمع المفرد على جمع بعده..وهو ما يميز ألف الجمع التي يليها حرفان بينهما كسرة قصيرة أو كسرة طويلة (ياء المد)..."⁵.

لنخلص في الأخير من خلال هذه التعاريف أنّ منتهى الجموع: "هو كل جمع تكسير فيه ألف قبلها حرفان وبعدها حرفان بينهما كسرة قصيرة كمساجد، أو ثلاثة أحرف أوسطها ياء مدّ، نحو: قناطير، أو حرف مشدّد يغني عن حرفين كذوّاب... حتى تصبح الكلمة بعد الجمع خماسية أو سداسية شريطة أن يكون الألف قبله حرف مفتوح دائما، والحرف الذي يليها مكسور، سواء أكان الحرف الأول منها مفتوحا أو مضموما.....

ولعلّ علماء العربية يتفقون في سرّ اختيار الألف في صيغ منتهى الجموع عند تكسيرها دون غيرها من خلال ما صرح به "ابن يعيش في مفصله: "...ولم نرد في مسالة تكسيره إلا زيادة واحدة هربا من الثقل، واختاروا أخفّ حروف اللين وهي الألف ، وفتحوا أوله لخفة الفتحة، وكسروا ما بعد الألف حملا على

¹ عماد الدين الأيوبي، الكشاف في علم النحو الصرف، تج رياض الحوام، المكتبة العصرية بيروت ، ج1، ص:127.

² ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج3، ص:269.

³ مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ص:198.

⁴ محمد خير الحلواني، الواضح في النحو الصرف ، دار المأمون للتراث، دمشق، دت ، ص:139.

⁵ ياسر خالد سلامة، تصريف الأفعال و المشتقات، مركز الكتاب العربي، ط1، 2004، ص:191.

التصغير ، لأنّ الألف في التّكسير وسيلة ياء التصغير.. فلما كسروا ما بعد يا التصغير(عصيفير، دريهم)..كسروا ما بعد الألف في التّكسير (مساجد ومصابيح).."1.

ملاحظة: تعددت أسماء صيغ منتهى الجموع في جمع التّكسير بين: جمع الجمع (سيبويه)، وجمع جمع الجمع (الزجاجي، ابن جني الجرجاني) ، وصيغ منتهى الجموع، الجمع الأقصى (الاسترابادي) ، الجمع المتناهي (ابن عقيل)... ولعل هذا التعدد في المصطلحات قد جاء بسبب تعدّد آراء النحاة حول هذا النوع من الجمع، إلا أنّ صيغ منتهى الجموع لقيت قبولا وشيوعا عند لغويي العصر الحديث ، لا سيما في قول الناظم:

وهو بمنتهى الجموع يُعرف..... إذ عند تكسير جمع يقف

- أشار النحويون من متقدمين ومتأخرين إلى أنّ هذا النوع من الجمع له تسعة عشر وزنا وهي كلّها لمزيدات الثلاثي وليس للرباعي الأصول وخماسيه إلا فعاليل وفعاعيل ويشاركهما فيه بعض المزيد من الثلاثي كما سيأتي توضيحه..."2.

- كثيرا ما يستغني اللغويون في حديثهم عن صيغ منتهى الجموع بصيغتي: مفاعل ومفاعيل ، ليطلقوا على بقية الصيغ: أشباه مفاعل ومفاعيل... عددا وهيئة وإن خالفهم في الوزن ...

- جموع التّكسير تدلّ على الكثرة وله أوزان أشهرها مفاعل ومفاعيل.. ويعبر بعض النحاة عن كلّ الأوزان بالجمع المماثل لصيغتي مفاعل ومفاعيل، ويعنون بذلك ما يشابهها في الحروف مع مقابلة المتحرك بمتحرك و الساكن بساكن...أي مجرد المشابهة الصوتية في النطق، دون النظر إلى كون الحرف أصليا أو زائدا فوزن فعاليل تشبه مفاعيل³ أما الأوزان: فعائل فوعل، أفاعل، فعائل، تشبه مفاعل ولذا معرفة الميزان الصرفي للكلمة واجب ، يقابله الحرف الأصلي في الكلمة بأحرف الميزان الصرفي فيها...

- قسم الصرفيون وعلماء النحو صيغ منتهى الجموع إلى قسمين كبيرين: بين الصيغ الخماسية والسداسية تسهيلا وتوضيحا، فقالوا:مفاعل ومفاعيل/ أفاعل وأفاعيل، تفاعل وتفاعيل، يفاعل ويفاعيل، فعائل وفعاعيل....وهكذا...وهذا ما سيكون توضيحه من خلال :

أولا: صيغ منتهى الجموع (الخماسية) في العربية :وهي المكونة من خمسة أحرف أشهرها:

1. فَعَالِل: يجمع على فعالل في العربية (مفتوح الفاء و العين) كل اسم رباعي مجرد الأصول نحو: درهم دراهم، سواء جرّد هذا الرباعي من التاء أم لم يجرد، قال تعالى: " وشروه بثمن بخس دراهم معدودة..." يوسف،²⁰ ثم المزيد من الرباعي فيه نحو: غضنفر غضافر، أو كان اسما خماسيا نحو: جمجمة جماجم....

¹ نقلا عن سائد محمود سواهته، صيغ منتهى الجموع في لسان العرب ، جامعة النجاح الوطنية ، القدس 2010 ، ص:8

² الغلابيني ، جامع الدروس العربية، ص: 198.

أو في صورة رباعي مجرد نحو: جعفر جعافر، درهم دراهم ... وتلحقه التاء نحو: جمجمة جماجم ،... أما إذا كان خماسيا مجردا فيحذف من آخره أو مما قبله ، فنقول: فرزدق، فرازق، بحذف الدال أو بحذف القاف فتقول : فرازد...سفرجل سفارج....، أما كونه رباعيا مزيدا فتحذف الياء في الجمع فتقول: قنديل قنادل، عنكبوت عناكب، عندليب عنادل،.....

2- فواعل: يأتي هذا الوزن قياسيا من المفردات التالية :

- من الأسماء ما كان على أربعة أحرف ثانيه ألف أو واو زائدتان: كوثر كواثر، خاتم خواتم، جائز جوائز،... وشدّ في العربية ما جاء من الأسماء: فوعل فوعلة....
- يجمع على هذا البناء كل اسم على زنة فاعلة ،اسما أو صفة نحو: كاتبة كواتب، شاعرة شواعر، خاطئة خواطئ، نادبة نوادب،

- ما كان من الصفات على وزن: فاعل" للمؤنث ،:حائض حواض، طالق طوالق، ناهد نواهد، أو للمذكر غير العاقل: شاهق شواهق، صاهل صواهل...، وشذ الوصف للمذكر على هذا الجمع على رأي ابن مالك: فارس فوارس، ناكس نواكس، غائب غوايب، خارج خوارج... قال تعالى: " ولقد زينا السماء الدنيا بزيينة الكواكب..." الصافات 6، .. "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع...." الحج 46.

3 - أفاعِل: ويجمع على هذا النوع من الأسماء اسمان فقط هما :

أ: من الأسماء ما كان على وزن أفعال " كصفة للتفضيل، كأفضل وأفاضل....."¹، أكرم وأكارم...، فإن كان صفة لغير التفضيل: كأحمر وأصفر... جمع على فعل: حمر وزرق...، إلا إذا كان خروجه عن معنى الوصفية إلى الاسمية فتول في: أسود اللحية، أساود...، وأجدل الهيئة للصغر: أجادل، وأدهم للقيد: أدهم..."²، وفيه قال ابن عصفور: "...وكان صفة بشرط مؤنثه على أفعلة" كسّر على أفاعل "...."³، وفيه يقول الشاعر:

وفجّع أضيافي جميل بن معمر... بندي فخر تأوي إليه الأرامل

قال تعالى: "وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها..." الأنعام¹²³.. فأكابر على وزن مفاعل مثلها الأرامل ..

ب: كل اسم يعامل معاملة الرباعي بوجود همزة زائدة في أوله نحو: أصبع أصابع ، أنملة أنامل، ، قال عنها الحملاوي: "...كلّ رباعيّ أوله همزة زائدة في أوله: نحو: أصبع أصابع.."⁴.

4: مفاعِل: نحو قولنا: مساجد، وهي صيغ جمع لما كان رباعيا أوله ميم زائدة، كمسجد ومساجد، ومكنسة مكانس،، ويأتي على أوزان مفردة أسماء عدة أشهرها: مَفْعَل نحو: مدعس مداعس، مقول مقاول. وكذا :

¹ احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص: 139.

² المرجع نفسه ، ص: 140

³ ابن عصفور الاشبيلي، المغرب، تج عبد الله الجيوري، مطبعة العالي بغداد ، ج2، ص: 123.

⁴ احمد الحملاوي ، شذا العرف، ص: 138،

وزن: مفعِل: مسجد مساجد ، مفعَل: مصحف مصاحف، مُفْتَعَل: مغتسل ومغاسل، منتفع منافع، وزن مفعَل: نحو: معرج ومعارج...، ما كان وضع نصا للدلالة على المكان نحو: مكتب مكاتب، مسرح: مسارج ،.... ملاحظة: من الأسماء في هذا الجمع ما كان ثالثه حرف مدّ: أصليا كان أو منقلبا يبقى كما هو، فنقول: مصيف مصايف، ومعيشة معايش، معيبة معايب....

5: فعائل: نحو قولك : الصحائف و السحائب و الكرائم....ويجمع على هذا النوع كل رباعي اسما كان أو صفة...بشرط أن يكون قبل آخره حرف مد.. سواء كان مؤنثا تأنيثا لفظيا أو معنويا فتقول:سحابة سحايب، رسالة رسايل، ذؤابة ذؤائب، حمولة حمايل...أو كان دالا على التأنيث دون علامة (مؤنث معنوي) :شمال شمائل، عقاب عقائب، عجوز عجائز،..إذ يقلب حرف المد في النوعين همزة....

وقد شدّ في العربية من المؤنث جمع:ضرة ضرائر،وحررة حرائر، لأنه لم يرد قبل آخرها حرف مدّ، وشد من الأسماء المذكورة في العربية جمع:صحيح ورصيد على: صحائح ورسائد....،ومثاله من القرآن الكريم قوله تعالى:..."ذلك ومن يُعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.." الحج³² ، وشعيرة على وزن فعيلة .. ومن الأسماء ما جاء على وزن فعالة مفتوح الفاء نحو قولك : جنازة جنائز ... وعلى وزن فعالة مكسور الفاء نحو قولك: بطانة بطائن ... قال تعالى " متكئين على فُرُشٍ بطائنهم من إستبرق..." الرحمن 56.

6: تفاعل: نحو: تجارب ، وهذا النوع من البناء يجمع عليه كل اسم على أربعة أحرف أوله تاء زائدة، تجربة تجارب، ..كقول الشاعر:

كم جرّبوه فما زادت تجاربهم.....أبا قدامة إلا المجد و الفنعا

7: فعائل: استعملت العرب هذه الصيغة في اسمين فقط ، أولهما: في كل اسم ثلاثي كررت عينه سواء كان رابعه حرف مدّ نحو" دجال دجاللة..،ذراح ذراح...أم لم يكن فيه المد: سلّم سلالم..، و الاسم الثاني كل اسم ثلاثي كررت عينه ولامه معا نحو: صمحم صمامح، دمكمك دمامك، شممقم شمامق....."¹.

8: يفاعل : يجمع على هذا البناء من الأسماء ما كان رباعيا أوله ياء زائدة كما أشار إلى ذلك الغلاييني في جامعه:" يحمد (بوزن المضارع من حمد وهو اسم علم على رجل منقول من الفعل المضارع فيجمع يحامد... ويعملة تعامل..وهي الناقة النجية المستعملة المطبوعة على العمل، والجميل: يعمل، ولا يوصف بهما دوما وإنما هما اسمان..."²....

9: فعالي: صيغة في الجمع مفتوحة الفاء و العين و اللام ، نحو قولك: عذارى، غضابي... ويطرد وزنها في كل اسم على وزن فعلاء مثل : صحراء صحاري و صحارى....، وما كان على وزن فعلى ساكن العين نحو:

¹ يراجع كرم زرنده ، أسس الدرس الصرفي في العربية ،ص:162.

² مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص:201.

فتوى فتاوى فتاوى.... ، وعلى وزن فعلى مكسور الفاء نحو: ذفري (اسم للعظم خلف الأذن) فنقول: ذفار وذفارى....." ومن الأسماء ما كان فعلى بكسر الفاء لمؤنث من غير مؤنث أفعال فعلاء من صفات اللون والعيب...مثلى: حبلى حبال وحبالى... ومما يحفظ على هذا الوزن دون القياس عليه الصفة على وزن فعلاء ولا مذكر لها مثل: عذراء عذارى ونقول: عذارى... بكسر حرف العين في الكلمة....

10: **فَعَالِي**، **فُعَالِي**: بفتح ثم ضم للفاء في النوعين ، إذ يطرد وزنهما في وصف على وزن فعلان أو فعلى مثل: سكران سكرى وسكارى... غضبان غضبى و غضابى...غضابى،،،،، ويتفرد: فعالى فيطرّد في كل اسم معتل اللام على وزن فعيلة: نحو قولك كهديّة هدايا...، وفي كل اسم معتل اللام على وزن فعال او فعالة أو فُعالة مثل: جدايا وهو صغير الغزال ، ... وهراوة هُراوى... وكذا كل اسم معتل العين و اللام على وزن فاعلة: نحو: زاوية زوايا....، كما جمعت العرب من غير قياس: يتيم يتامى...أيّم أيامى...ظاهر طُهارى...¹.

11: **فَعَالِي**: ويكون هذا البناء في كل اسم على ثلاثة أحرف زيد في آخره ياء مشدّدة لغير النسب ، نحو: كرسيّ كراسي، أمسية أماسي....، كما تكون في كل اسم زيد في آخره ألف الإلحاق الممدودة ، مثل: علبا(عصب العنق) عُلّابى... ويجوز في فعالي التخفيف إلى فعالى...بالألف المقصورة، أضف إلى ذلك صيغ غير مشهورة في الكلام العربي لكنها عدت من جموع التكسير في صورة صيغ منتهى الجموع...².

ثانيا: **الصيغ السداسية في منتهى الجموع :**

أمّا القسم الثاني من أقسام الصيغ الدالة على منتهى الجموع وهي **الصيغ السداسية** أو ما يسمى "أشباه مفاعيل" ، وعرفناه من قبل ويتكوّن من ستّة أحرف ، وتكون هذه الأبنية على نحو:

1: **صيغة أفاعيل**: يدخل في هذا البناء كل اسم ثلاثيّ مزيد(رباعي) قبل آخره حرف مدّ زائد، ، قال عنه سيبويه: "وأما ما كان أفعالا فإنه يكسّر على أفاعيل"³ ، سواء كان حرف المد ألفا نحو: أقوال وأقاويل.. قال تعالى: "ولو تقول علينا بعض الأقاويل.."الحاقة"⁴⁴، أو واوا نحو : أسطورة أساطير...قال تعالى: " وقالوا أساطير الأولين...."الفرقان"⁵ ، أو ياء نحو: إبريق ،أباريق..قال تعالى: يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق... الواقعة"¹⁷ ،ومما شذ في الكلام العربي ما جاء على وزن أفاعيل جمع :مديح وباطل وحديث..على :أماديج وأباطيل و أحاديث...وغيرها...

2: **صيغة تفاعيل**: يجمع هذا البناء من الأسماء ما كان مزيدا قبل آخره حرف مدّ نحو قولك: تقسيم تقاسيم ، تسبيحة تسابيح...⁴، وفي هذا النوع من البناء قال النحويون: إنّه يخصّ ما كان أوله تاء ورابعه

¹ تراجع: عزيزة فوال ، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 1992 ص: 1073..

² المرجع نفسه عزيزة فوال ، المعجم المفصل في النحو العربي ، الصفحات : 1074، وما بعدها....

³ سيبويه ، الكتاب ، ج3، ص: 318.

⁴ الغلابي ن جامع الدروس العربية ، ص: 200، عزيزة فوال ، المعجم المفصل ، ص: 1071.

حرف مدّ زائد ، كما أكد ذلك فخر الدين قباوة في تصريفه ، : ثم ما جاء على هذه الصيغة من جموع لا واحد له من لفظه نحو: التباشير ، والتسخين والتعاجيب و التقاطير وغيرها....

3: صيغة فعاعيل: أشارت "عزيزة فوال" في معجمها أنه يطرّد في هذا البناء ما كان ما قبل آخره حرف مدّ زائد نحو: ديجور، دياجير..، ومن النحويين من أشار إلى أنه سواء ما كان على فعول نحو: تنّور تنانير ديجور دياجير...أو فعيل"نحو: إيبيل أباييل...ومنه قوله تعالى:و أرسل عليهم طيرا أبابيل...." الفيل³

4: صيغة فعاليل: يميز النحويون غالبا بين الأسماء التي تدخل في هذا النوع من البناء:

- الرباعي المزيد قبل آخره حرف لين ساكن ،سواء كان ياء نحو: قنديل قناديل، أو ألفا مثل:قرطاس قرطيس ، ،قال تعالى: :تجعلونه قرطيس تبدونها... " الأنعام 91....

- الثلاثي المضعف اللام مثل: قررد قراريد، أو مزيدا مثل:شمال شماليل....

- الرباعي و الخماسي والذي خضع لظاهرة التصغير بالحذف، فحذف منه آخر حروفه فتعوض بياء ساكنة ، فتصير على صيغة فعاليل نحو: فدوكس فداكيس، سفرجل سفريج سفاريج... عوضا عن الياء في المفرد..."¹..

5: صيغة: فعالِيّ: مع فتح الفاء و العين وتشديد آخره...، ويرد هذا الجمع قياسيا مع الأسماء:

- كل اسم ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة، زائدة على الثلاثة ،نحو: كرسيّ كراسي، زريبة زرابيّ... قال تعالى: "وزرابي مبثوثة... الغاشية..."

- كل اسم مزيد في آخره ألف الإلحاق الممدودة نحو قولك: حرباء حرابي، وفيه يقول "ابن عصفور":إذا كان الاسم في آخره ألف التأنيث .. فإن كان على وزن فعلاء وكان اسما كُسّر على صيغة فعالِيّ نحو: صحاري..."².

- إذا كان اسما سادسه الألف في آخره مقصورا نحو: حولايا حوأيّ ... مع ملاحظة في صيغة فعالِيّ تحذف منها الياء إلا الأولى(حرفان مشددان في آخره) نظرا لاستثقال الياء المشددة في آخر الجمع فيقال : صحارٍ،وكراسٍ.....

6: فواعيل : أشار "الشيخ الغلابي" في هذا البناء أنه يجمع على فواعيل ما كان من ذلك مزيدا قبل آخره حرف مدّ نحو: طاحونة طواحين... طومار طوامير(قرطيس للكتابة)..."³.

- كل اسم ثلاثي مزيد رابعه حرف مدّ زائد وبعد فائه واو نحو: دولاب ،دواليب، أو بعد فائه ألف نحو: قارورة قوارير...قال تعالى: "قوارير من فضة قدروها تقديرا..". الإنسان¹⁶ ،

¹ يراجع كرم زرنده ، أسس الدرس الصرفي ، ص: 164.

² ابن عصفور ، المعرب ن ج 2، ص: 124.

³ الغلابي ، جامع الدروس العربية ، ص: 203.

. ما كان مفردة على وزن : فواعل نحو: فوالق فواليق..

. ما كان مفردة على وزن : فاعل أو فاعلٍ حتى وان كان شاذا نحو: طايِف أو طايِف بالفتح والكسر طواييف ، خاتم وخاتم بالفتح والكسر للعين تجمع: خواتيم¹..

7: صيغة مفاعيل : يدخل في هذا البناء ما كان من الأسماء الثلاثية المزيدة في أولها ميم ورابعها حرف مدّ غالبا، حتى وإن اختلفت أوزانها... وأغلبها من الصفات و الأوزان هي: مفعال: مكثار مكاثير، مهذار مهاذير، مفعيل: محضير محاضير، مئشير مآشير، مفعول: مكسور مكاسير، ملعون ملاعين ، مفاعل: مطفل مطافيل ، مدشن مداشين ،...مفاعل: منكر مناكير، ومفاعل : نحو مدعر مداعير....

8: صيغة: يفاعيل: يكون هذا الوزن في الاسم الرباعي قبل آخره حرف مدّ زائد مثل: ينبوع ينابيع..يحموم يحاميم ، يربوع يرابيع².

هذه على الأغلب أشهر صيغ منتهى الجموع في العربية وثمة صيغ أخرى خماسية أو سداسية قليلة الاستعمال في العربية على نحو: (فعاثل، فعائل فعاول، فعالم، فناعل فناعيل....وغيرها من الصيغ.

ملاحظات :

1- في إعراب جمع التكسير: تعرب ألفاظ جمع التكسير بالحركات دوما ، فبالضمة رفعا و بالفتحة في حالة النصب والكسرة في حالة الجر، عدا ما كان على صيغة منتهى الجموع فإنه يمنع من الصرف و لا ينون ولا يجرب كسرة ، ، بل تنوب الفتحة عن الكسرة كما في قوله تعالى: " ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح... " الملك ، ، إلا ما كان منه مضافا ، أو جاء على صورة من صور التصغير فإنه يُجر بالكسرة ، إضافة إلى مجيئه معرفة ، فتقول: "صليت في مساجد المدينة ، في المصبيح نور...تصغير مع تعريف بالـ ، مررت بالمساجد....

2- الفرق بين جمع التكسير و جمع التصحيح مذكرا أم مؤنثا ان جمع التكسير يدل على القلة أو الكثرة أما جمع التصحيح السالم فيدل عليهما معا دون تفريق...، إضافة إلى أنّ جمع التكسير يلحقه تغيير على مستوى المفرد فيه ، أما الجمع السالم فتسلم مفردته عدا ما لحقها من علامات الجمع بنوعيه للإصاق... مع العلم أنّ جمع السالم المذكور يعرب بالحروف... الواو و النون رفعا ، و الياء و النون نصبا وجرا...أما جمع التكسير فإعرابه بالحركات في آخره، رفعا بضمة ، ونصبا بفتحة وجرا بكسرة

3 - إضافة إلى الصيغ السالفة الذكر في العربية تعرف العرب في حديثهم عن الجموع صيغا أخرى للجمع بعيدة عن أبنية الصحيح و المكسر معا ، جمعت عن العرب و قسمت إلى قسمين بناء على :

¹ المرجع نفسه ، ص: 203

² المرجع نفسه ، ص ن ، عزيزة فوال ، المعجم المفصل ، ص: 1071.

- عادة في الكلام العربي ينقسم الاسم المفرد إلى قسمين: اسم علم واسم جنس، فاسم العلم ما دل على مسمى بذاته..دون قرينة خارجة عن لفظه نحو: محمد مثلاً...واسم جنس وهو الاسم الذي لا يختص بمعين من أفراد جنسه ويصدق على القليل أو الكثير نحو: كلمة ماء، كتاب، غلام، امرأة...فكل كلمة لا تخصص واحداً معيناً...وإنما يقصد بها أي رجل من أفراد جنسه... وكل أسماء الأجناس يجوز فيها التذكير والتأنيث ، قال تعالى: "أعجاز نخل منقعر..." و "أعجاز نخل خاوية..." ، " نطق العرب... نطقت العرب..." ، كما أن اسم الجنس يصدق على القليل و الكثير من بني جنسه فكلمة ماء..يقصد بها الماء أي ماء..فلا عبرة للكثرة أو القلة...،

— أنواعه: والفرق بين الجنس واسم الجنس أنّ الجنس يطلق على الكثير و القليل ، فـ"ماء" قد تطلق على القطرة كما تطلق على النهر و البحر...واسم الجنس لا يطلق على القليل بل يطلق على الواحد على سبيل البديل ، كرجل مثلاً، وعلى هذا : فكل جنس هو اسم جنس بخلاف العكس.....وينقسم اسم الجنس إلى:

1 : اسم الجنس الإفرادي: هو الاسم المفرد الدال على القليل أو الكثير من الكمية المتجانسة في الغالب فهو من حيث المعنى جمع ليس له واحد من لفظه..ولا معناه .. ويختلف عن اسم الجمع أن اسم الجمع له مفرد من معناه..وأنه يغلب في الكائنات الحية من إنسان أو حيوان....، أما اسم الجنس الإفرادي فأغلبه من الكميات و المحسوسات السائلة وشبه السائلة نحو: خل، زيت، دم، ماء، تراب، رمل، سكر، لبن، عسل،،،،،

2 : اسم الجنس الجمعي : هو الاسم المفرد في لفظه الدال في معناه على جمع متجانس الأفراد، وهو ما يفرق بينه وبين المفرد المقابل له إما :

- بالتاء المربوطة في آخره نحو: تمر تمرة، قال تعالى: "قالت نملة يا أيها النمل...النمل، ونحو: نحل نحلة، زهر زهرة، بقر بقرة، جمر جمرة....

- وإما بالياء المشددة (علامة صورة النسب في الأسماء): جزائر، جزائريّ، مصريّ، زنجيّ، روميّ....

- لينذكر المتخصصون وعلى رأسهم سيبويه¹ أوزانا خاصة بالقلة وأخرى خاصة بالكثرة ، فما كان على ثلاثة أحرف يكون على وزن : - فَعُلَ مفرده:فَعْلَةٌ نحو: طلح طلحة، تمر تمرة، نخل نخلة..... فَعِلَ مفرده فَعْلَةٌ نحو: بقر بقرة، شجر شجرة، خرز خرزة...و فَعِلَ مفرده فَعْلَةٌ نحو: لبن لبنة، كلم كلمة ، نبق نبقة.....و فَعِلَ مفرده فَعْلَةٌ نحو: عنب عنبة ، إبر إبرة، حدأ حدأةو فَعِلَ مفرده فَعْلَةٌ نحو: هدب هدبة...و فَعِلَ مفرده فَعْلَةٌ نحو: رطب رطوبة.....و فَعِلَ مفردة فَعْلَةٌ نحو: سدر سدرة، تب تبنةو فَعِلَ مفرده فَعْلَةٌ نحو: درّ درّة.....".

¹ سيبويه ، الكتاب ، ج3، ص:333 وما بعدها....